((الفصل السابع))

" ملخص البحث "

يتضمن هذا الفصل عرضا لملخص البحث والنتائج التى توصل اليها ، ثم بعض التوصيات التى أوصى بها الباحث فى ضوء ماتوصل اليه من نتائج ...

أولا : ملخص البحث :

ان التعليم بمعناه الواسع يشمل كل مايكتسبه الفرد من مهارة عقلية أو يدوية عن طريق الخبرة التى تقع فى طريقة ، وكل كائن حى يتعلم تعليما ما مما يمر به من التجارب التى تجعله أقدر على معالجتها اذا صادفته هى بنفسها أو صادفهم مايشابهها فيما بعد ، ويعد التاريخ من المواد الدراسية التى تسهم بدور فعال فى تربية النشء واعدادهم للحياة والمواطنة الفعالة ، وفى اكسابهم قوة الملاحظة والعديد من المهارات فى التفكير الامر الذى يعتبر أهم الاهداف التى تسعى التربية لتحقيقها لدى المواطن فى هذا العصر السريع التغير والتطور .

والواقع أن طريقة التدريس مسئولة لحد كبير عما نشكو منه من انصراف بعض التلاميذ عن مادة التاريخ وعجزهم عن فهمها والاستفادة منها والنظر اليها على أنها مادة قليلة القيمة والنفع ، فدراسة مادة التاريخ اذا ماصاحبها الفهم سوف تساعد على تنمية قدرة التلاميذ على التفسير ، وعلى الحكم على المواقف الانسانية المختلفة ، فالتعلم يقتضى اشتراك المتعلم ، ويقوم التعلم على التمرين والتكرار ، فنجاح العمل المدرسى يقاس بمقدار النشاط الذى يقوم به التلميذ ، واذا كانت المهارات فى معظمها تكون عن طريق الحواس فان التعلم عن طريق النشاط يتيح فرصا عديدة امام الطلاب لاختبار وتجريب قدراتهم فى الخلق والابتكار ، فالتعليم الذى يرتبط بأهداف نشطة

ويضرب بجذوره فى الخبرة هو الذى يمكن أن يؤدى الى تغيرات فى سلوك التلاميذ .

واذا كانت العمليه التربوية بصورة عامة ، ترمى الى مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل الايجابى مع المجتمع الذى يعيش فيه ، فان هذا يبرز دور مناهج المواد الاجتماعية فى مساعدة الفرد على النمو الاجتماعى السوى من خلال أوجه النشاط المتنوعة التى تسمح بها مجالاتها المختلفة .

ورغم هذا الاهتمام والتأكيد على ربط التعليم بنشاط التلاميذ الا أن عرض المنهج فى شكل مقررات دراسية مختلفة من ناحية وتخصيص حصص للنشاط من ناحية أخرى قد يوحى للمعلم بالفصل بين نشاط يجرى داخل الفصل لتنفيذ المقررات الدراسية وبين ساعات معينة تخصص للنشاط خارج نطاق هذه المقررات ، فتدريس مناهج التاريخ يواجه الآن مشكلة بارزة تتمثل فى الاعتماد الاساسى على مايسمى بالطريقة التقليدية ، ولقد تناول المهتمون بتدريس التاريخ هذه الطريقة بالنقد ، فهم يرون ضرورة احياء الدرس عن طريق الاستعانة بالوسائل التربوية المتنوعة والتى ستساعد التلميذ فى سماع ورؤية خبرات التعلم بصورة أفضل كما ستجعله اكثر مشاركة فى عملية التعليم .

فالتربية الحديثة تقوم على أساس النشاط ، سواء مايتصل بالمقررات الدراسية او ما يتصلها ، والنشاط بذلك يسهم فى تحقيق جميع أهداف التربية وعلى الرغم من تلك الاهمية الكبيرة للنشاط فى التربية الحديثة فان وضع النشاط فى مدارسنا يبدو انه ليس على المستوى المثالى المنشور ، حيث أنه يتم فى جو أكاديمى يرزخ تحت اعباء الواجبات المدرسية والرهبة من الامتحانات التى قد تصرف بعض التلاميذ عنه ، ومن خلال اهمية ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب فى تلك العمليه التربوية فان هناك حاجة الى معرفة الاوضاع الحالية لممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب فى الحلقة الثانية من

التعليم الاساسى تمهيدا لتقويمها ، ومحاولة تشخيص نواحى القوة والضعف فيها ، ووضع التوصيات والاقتراحات المناسبة للارتفاع بمستوى ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ ، ومن هنا نشأت الحاجة الى هذه الدراسة .

مشكلة البحث :

استهدف البحث الاجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

كيف يمكن تقويم أشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى .

وللاجابة عن هذا السؤال موضوع هذه الدراسة لابد من الاجابة من الاسئلة الفرعية الاتية :

١ - ما أشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ فى الصفوف الثلاثة الاخيرة من مرحلة التعليم الاساسى ؟ .

٣ - ماواقع ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ فى الحلقة الثانيه من التعليم الاساسى ؟ .

- الاجابة عن السؤال الاول من أسئلة البحث :

للاجابة على هذا السؤال قام الباحث بـ :-

١ - الرجوع الى بعض المراجع العربية والاجنبية للقيام بدراسة نظرية حول ماهية النشاط المصاحب لمناهج التاريخ من حيث طبيعته ، وظائفه ، علاقته بأهداف مناهج التاريخ .

٢ - مراجعة وعرض بعض الدراسات السابقة التى تمت فى مجال النشاط المصاحب ، بهدف الاستفادة منها فى تحديد أشكال النشاط المصاحب اللازمة لتدريس التاريخ .

٣ — تحديد قائمة لاشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى .

٤ — بناء قائمة بأشكال النشاط المصاحب لوحدات منهج التاريخ بالصف التاسع من التعليم الاساسى .

— الاجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث :

للاجابة على السؤال الثانى قام الباحث بما يلى : —

١ — بناء استمارة جمع بيانات .

٢ — تصميم قائمة ملاحظة تضم أشكال النشاط المصاحب التى حددها الباحث ، بعد تحليلها الى عناصر فرعية ادائية .

للاجابة على السؤال الثالث قام الباحث بما يلى :

٣ — تطبيق كل من استمارة جمع البيانات وقائمة الملاحظة اللتان اعدهما الباحث على عينة البحث .

٤ — رصد نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها .

٥ — وضع التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث فى ضوء نتائج البحث .

وبذلك تتم الاجابة على السؤال الرئيسى للبحث وهو " كيف يمكن تقويم أشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى " .

ولقد اقتصر الباحث على الجانب التشخيصى لتلك الاشكال من النشاط المصاحب .

ثانيا : نتائج الدراسة :

نتيجة لتطبيق كل من : أ — استمارة جمع البيانات .

ب — قائمة الملاحظة لتقويم وممارسة التلاميذ

لاشكال النشاط المصاحب بالصف التاسع من التعليم الاساسى للوحدة الدراسية

" التكامل بين مصر و السودان " تم التوصل الى نتائج الدراسة التى يمكن اجمالها فى : ـ

١ ـ الادوار التى يقوم بها كل من ـ موجهوا المواد الاجتماعية ومعلموا التاريخ ومديرو المدارس بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى ـ الخاصة برعايتهم لاشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ بتلك الحلقة .

٢ ـ أشكال النشاط المصاحب التى مارسها التلاميذ .

٣ ـ اشكال النشاط المصاحب التى لم يمارسها التلاميذ .

٤ ـ الصعوبات التى تحول دون ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب .

٥ ـ كيفية التغلب على تلك الصعوبات .

١ ـ الادوار التى يقوم بها كل من موجهو المواد الاجتماعية ، ومعلمو التاريخ ومديرو المدارس بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى ـ الخاصة برعايتهم لاشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ بتلك الحلقة :

أ ـ الادوار التى يقوم بها موجهو المواد الاجتماعية :

يقومون بتوجيه المعلمين الى : ـ

ـ أهمية ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب لاهميتها للعملية التربوية والتعليمية .

ـ يقترحون اوجه للتنسيق بين مجالات واشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ ومناهج الجغرافيا ومناهج التربية الوطنية .

ـ يهتمون بالتخطيط لمجالاتها مشتركة لاشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ للمدارس الواقعة فى محيط واحد كاقامة المعارض والرحلات المشتركة بين تلك المدارس .

ـ يوجهون المعلمين الى الاستفادة من امكانيات المدارس لممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب رغم ضعف تلك الامكانيات ، ومن امثلتها يفضل امكانيات البيئة .

ب ـ الادوار التى يقوم بها معلمو التاريخ :

ـ يتعاون معلموا التاريخ مع ادارة المدرسة فى الاستفادة من الامكانيات المدرسية فى ممارسة أشكال النشاط المصاحب رغم ضعفها .

ـ يشتركون فى الاشراف على الرحلات المدرسية والمعارض المدرسية المرتبطة بتحقيق اهداف مناهج التاريخ .

جـ ـ الادوار التى يقوم بها مديرو المدارس :

ـ يقدمون اقتراحاتهم لمعلمى التاريخ لممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب خاصة الاماكن الاثرية التى ينبغى زيارتها ، واقامة المعارض المدرسية التى تحتوى على أشكال النشاط المصاحب التى مارسها التلاميذ .

ـ يتعاونون مع معلمى التاريخ فى توفير الامكانيات اللازمة رغم ضعفها ـ اللازمة لممارسة التلاميذ أشكال النشاط المصاحب .

ـ هناك نسبة من مديرى المدارس تهتم بالمناسبات القومية والوطنية وتشجع التلاميذ مع القاء الكلمات الاذاعية وعمل مجلات الحائط المرتبطة بتلك المناسبات .

٢ ـ أشكال النشاط المصاحب التى مارسها التلاميذ :

ـ رسم الخرائط والاشكال التوضيحية التى اشتملت عليها الكتب المدرسية .

ـ الاهتمام بكراسة المجهود الشخصى خاصة فى الصفين السابع والثامن من التعليم الاساسى .

ـ عمل نماذج مبسطة لتاجى الوجهين القبلى والبحرى وللاهرامات وتطوير بناء المقابر ، الاشتراك بالقاء الكلمات الاذاعية المرتبطة للاحداث والمناسبات القومية .

ـ كتابة بعض الابحاث المبسطة .

ـ رحلات مدرسية خاصة لمدينة القاهرة والقناطر الخيرية .

- الاشتراك فى اصدار صحف الحائط .

٣ - اشكال النشاط المصاحب التى لم يمارسها التلاميذ :

لم يمارس التلاميذ العديد من أشكال النشاط التى ينبغى ممارستها - انظر الملحق رقم (١) والملحق رقم (٣) .

٤ - الصعوبات التى تحول دون ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب :

- نقص الاعداد التربوى لمعلمى التاريخ .
- عدم توفير الامكانيات المادية من أماكن وخامات وأدوات .
- ضيق وقت الحصة وارتباط المعلم بجدول زمنى لشرح وحدات مناهج الكتاب المدرسى .
- نظام الامتحان .
- ضعف مستوى التلاميذ .
- عدم اهتمام أولياء الامور والمعلمين وادارة المدرسة بها .
- الاهتمام بالجانب الترفيهى أثناء القيام بالرحلات المدرسية .

٥ - كيفية التغلب على تلك الصعوبات :

أ - عقد دورات تدريبية للمعلمين فى برامج واهداف ووظائف اشكال النشاط المصاحب .

ب - توفير الامكانيات المادية .

جـ - المتابعة والتوجيه من قبل المشرفين .

د - الاهتمام بمكتبة المدرسة .

ز - تخصيص نسبة اكبر من النسبة الحالية لدرجات أعمال السنة المخصصة لاشكال النشاط المصاحب .

و - زيادة الوعى لدى أولياء الامور والتلاميذ لاهمية ممارسة اشكال النشاط المصاحب فى العملية التربوية والتعليمية .

ثالثا : التوصيـــــات :

أ - من خلال ماتوصل اليه البحث الحالى من تحديد لاشكال النشـــاط المصاحب لمناهج التاريخ التى يجب أن يمارسها التلاميذ بالحلقـــة الثانية من التعليم الاساسى يوصى الباحث بالتوصيات التاليـة :

١ - يجب أن تحتوى الكتب المدرسية على قائمة بأشكال النشـــاط المصاحب التى يجب أن يمارسها التلاميذ تحت اشراف معلميهم مرتبطة بكل وحدة دراسية .

٢ - أن تتضمن النشرات والتوجيهات الموجهة الى معلمى التاريـــخ بتحديد لاشكال النشاط المصاحب واهمية ممارسة التلاميذ له كما تتضمن كيفية ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب .

٣ - الاهتمام من قبل موجهى المواد الاجتماعية بأهمية ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب .

ب - من خلال ماتوصل اليه البحث الحالى من تحديد قائمة لاشكال النشـاط المصاحب بالصف التاسع من التعليم الاساسى . يوصى الباحث بأن ترتبط التوصيات التى ذكرها الباحث مع تحديد اشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى بمناهج التاريخ بالصـــف التاسع من التعليم الاساسى .

جـ - من خلال ماتوصل اليه البحث الحالى من النتائج المرتبطة بالدراســة الميدانية التى قام بها الباحث يوصى الباحث بالتوصيات التاليـة : -

١ - ضرورة التركيز على تركيز طريقة التدريس على حفظ وترويـــــد المعلومات التى احتفظت عليها الكتب المدرسية .

٢ — المعلم : عدم نظرة المعلم الى عملية التعلم على أساس أنها عملية حفظ واستيعاب من قبل التلاميذ ، وتكوين صورة واضحة لدى المعلمين عن أهمية ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب ، والاهتمام بالاعداد التربوى للمعلمين حتى تتكون لديهم كفايات ومهارات لتخطيط وممارسة وتنفيذ أشكال النشاط المصاحب .

٣ — ماهية النشاط المصاحب :

- ايضاح الهدف من ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب .
- الارتباط بين اهداف مناهج التاريخ بأهداف اشكال النشاط المصاحب التى يمارسها التلاميذ .
- التنوع فى أشكال النشاط المصاحب التى يمارسها التلاميذ وارتباطها بميولهم .

٤ — التلميذ : اشتراك التلميذ فى تحديد اهداف وتخطيط اشكال النشاط المصاحب التى سوف يمارسها .

- توفير الدافعيه المستمرة لدى التلاميذ لممارسة تلك الانشطة .
- الارتباط بين أشكال النشاط المصاحب وبين المتعلم (حاجاته ، قدراته ، اهتماماته ، اثارته للتفكير) .
- اتباع الاساليب الديمقراطية فى ممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب حتى لاتقتصر على فئة منهم بدون الاخرى .

٥ — الادارة المدرسية : اهتمام الادارة المدرسية بممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب .

٦ — الامكانيات : العمل على توفير الميزانيات والادوات اللازمة لممارسة التلاميذ لاشكال النشاط المصاحب .

٧ — نظام الامتحان : ارتباط نظام الامتحانات بممارسة التلاميذ للانشطة المصاحبة بطريقة أو بأخرى .

رابعـــا : مقترحات ببحوث أخـــرى :

شعر الباحث من خلال اجراء هذا البحث ومن خلال ماتم التوصـــل اليه من نتائج بأن هناك العديد من المشكلات التى ماتزال فى حاجة الى الدراسة ومن هذه المشكلات :

١ - الصعوبات التى تحول دون ممارسة التلاميذ لاشكال النشـــــاط المصاحب لمناهج التاريخ لكل مرحلة دراسيـــة من المراحل الدراسية المختلفـــة .

٢ - المقارنة بين المجموعات الطلابية التى تدرس مناهج التاريخ بممارسة أشكال النشاط المصاحب ، بين المجموعات الطلابية التى تدرس مناهج التاريخ بالطريقة التقليديـــة .

٣ - بناء معيار لتقويم أشكال النشاط المصاحب لمناهج التاريخ لكل مرحلة دراسية من المراحل الدراسية المختلفـــة .